تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حيًا سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار / تألیف ضامن بن شدقم الحسیني المدني؛ تحقیق و تعلیق کامل سلمان الجبوري. ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۲ ج. در ۴ مجلد : نمونه. ـ (میراث مکتوب ۶۳؛ تاریخ و جغرافیا؛ ۶)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET) بها: ۳۰۰۰۰ ریال. (ج. ۱)
ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرستنویسی پیش از انتشار).
Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl ص.ع. لاتینی شده:
al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār
عربی.
کتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسن بن علی علیه‌السلام. ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسین بن علي علیه‌السلام. ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیه‌السلام. ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجیر تحفة الأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، کامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر میراث مکتوب. ج. عنوان.
۳ت۲ض/۵۳/۷ BP ۲۹۷/۹۸
کتابخانه ملی ایران ۱۷۴۳۳ ـ ۷۷ م

تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

المجلّد الأوّل

تألیف: ضامن بن شدقم الحسیني المدني
تحقیق و تعلیق: کامل سلمان الجبوري
الناشر: آینهٔ میراث (مرآة التراث) با همکاری
کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران (بالاشتراک مع المکتبة المتخصصة في تاریخ الاسلام و ایران)
الطبعة الأولی : ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۱۰۰۰ نسخة
تنضید الحروف و الإخراج الفنّي: مرکز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الکتاب تحت إشراف مرکز نشر التراث المخطوط
بالتعاون مع وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ١٣١٨٥، طهران، جمهوریة إیران الإسلامیة
هاتف: ٣ ـ ٦٤٩٠٦١٢ / ناسوخ (فاکس): ٦٤٠٨٧٥٥

فهرس الكتاب

مقدمة المحقّق ٩
تمهيد ١١
علم النسب و الحاجة إليه ١٣
النسب النبوي ٢٤
تدوين النسب ٣٠
ثبوت النسب ٣٢
صفات النسابة ٣٢
اصطلاحات النسابين ٣٣
مصادر التمهيد ٣٩
ابن شدقم و كتابه تحفةالأزهار ٤٣
نسبه ٤٥
مؤلفاته ٤٩
شعره ٤٩
وفاته ٥٠
أبناؤه ٥٠
مصادر ترجمته ٥١
تحفةالازهار ٥٣
منهج المؤلف في تأليف الكتاب ٥٦
وقفة مع المؤلف ٥٨

منهجى في التحقيق ٦٠
الفهارس ٦٢
التشجير ٦٢
مصادر المقدمة ٦٥
أ ـ المخطوطة ٦٥
ب ـ المطبوعة ٦٥
مقدمة المصنّف ٧٣
الباب الأوّل عقب الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام و فيه فصول ٩٥
الفصل الأوّل ٩٧
الفصل الثانى ٩٨
الفصل الثالث ١٠٠
الفصل الرابع ١١٠
الفصل الخامس ١١٢
الفصل السّادس ١١٧
الفصل السّابع ١٢١
الفصل الثامن ١٣٢
الفصل التاسع ١٣٣
الفصل العاشر ١٣٦
الفصل الحادي عشر ١٤٠
في ذكر أولاد الإما أبي محمد الحسن السّبط ١٤٠
مصادر التحقيق ٥٥٥
أ ـ المخطوطة ٥٥٥
ب ـ المطبوعة ٥٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يعتبر كتاب (تحفة الازهار) من المراجع المهمة لكثير من المعنيين بالانساب والتراجم والتأريخ والسّير، ومن أوسع الكتب المتخصصة بانساب العلويين، وأحفلها وأدقها مع الايجاز والاستيعاب.

فقد توارث مؤلفه علم الانساب أباً عن جد، وقام بجولات ميدانية واسعة جاب فيها شرق الجزيرة العربية والعراق وايران والهند، ومكث فيها حقبة زمنية طويلة، فاطلع على من سبقه في هذا العلم، وما كتب وصنف فيه، فاستطاع ان يعتصرها جميعاً ويستخلص منها هذه الصّورة المتكاملة المترابطة، التي امتازت بذكر الائمة والاشراف من آل الرسول وذراريهم.

ولم ينس في ذلك ان يشير إلى أهم الاحداث التأريخية والقبلية والادبية، مع التحقيق في ذلك كله، وبيان الخلاف فيه مع الحكم الصّادق.

وبذلك نأى بكتابه عن الجفاف واليبوسة التي يعانيها الناظر في كتب الانساب، ويسر لقارئه ان يواصل القراءة في متابعة وانبساط، واستزادة من المعارف التاريخية والادبية.

وثمة شيء آخر يمتاز به (تحفة الازهار) هو الدقة والالتزام التي حاول مؤلفه ان يعقد الصّلة بين العلويين في جميع نواحي الارض ويؤرخ لهم ويوصل بين اجذامهم واصولهم التي انحدروا منها وانسابوا متشعبين لمختلف الاسباب في بُلدانهم الجديدة ولم يغفل في ذلك عن بيان المدن والمساكن التي حلّوا بها وتجمعوا فيها وكَوَّنوا جاليات ومجاميع كبيرة.

اضافة إلىأنّه يؤرخ مراحل تاريخية طويلة تمتد من القرن الهجري الاول، حتّىاواخر القرن

الحادي عشر حيث كانت وفاته، و قد استمر المؤلف طيلة حياته بتدوين ما كان قد حصل عليه ضمن منهجه في كتابه.

وعلى الرغم من ان أكثر المهتمّين بالتراث العربي ينقلون عن بعض نسخه، لا أعلم ان أحداً تصدى أو أقدم على تحقيقه، مع شدة الحاجة اليه.

ولعل ذلك يعود إلى عدم تيسر الحصول على نسخة كاملة منه، أو سهولة الحصول على اجزاءه المتفرقة هنا وهناك، واضحة الخط، متقنة الضّبط.

وهكذا فان نشر هذا الكتاب القيم يصبح اسهاماً جاداً في عملية احياء التراث العربي الاصيل، ليكون مرجعاً ثبتاً ومصدراً مهماً من تلك المصادر والمراجع الكبرى التي لا يستغنى عنها.

تمهيد

- علم النسب والحاجة اليه
- النسب النبوي.
- تدوين النسب.
- ثبوت النسب.
- صفات النسابة.
- اصطلاحات النسابين.

علم النسب والحاجة إليه:

النسب لغة: نسب القرابات، وهو القرابة في الآباء خاصة، وجمعها انساب[1].

والنسب اصطلاحاً: هو علم يعرف منه أنساب الناس، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الاشخاص[2].

والاهتمام بالانساب لم يكن وليد عصر خاص، أو قومية خاصة، أو بلد خاص، بل هو وليد حاجة الانسان في عصوره الغابرة، اذ كانت الحاجة تدعوه إلى الالفة والتعاطف، وكان تنازع البقاء يخلق أجواء محمومة يحتاج معها الانسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته، عزيز باقوامه، لذلك إهتم بنسبه ووشائجه، فحفظها ورعاها، كما حدبت عليه اصوله فضمته بين احضانها، تحميه عادية الأبعدين، وترد عنه كيد المعتدين. وقد حكى القرآن الكريم حال نبيّين من أنبياء الله تعالى نعى أحدهما قوته لفقدانه العشيرة فقال: ﴿**لو ان لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد**﴾[3]، والثاني حمته منعة قومه حتّى هابه اعداؤه فقالوا له: ﴿**ولولا رهطك لرجمناك**﴾[4].

وقد اعتنى العرب ـ قبل الاسلام وبعده ـ في ضبط انسابهم، إلى ان كثر أهل الاسلام، واختلط العرب بالاعاجم، فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلىبلدانهم أو حرفهم، أو نحو ذلك، حتّى غلب هذا النوع من النسب على نسب الاصول[5].

ولم تكن هذه العناية من مبتكراتهم وخصائصهم فحسب، فهناك أمم اخرى حدثتنا عنهم زبر الاولين، واخبار الماضين، وقد حفظت تلك الامم أنسابها، ودونت أعقابها بما يحفظ لها ذلك،

---

١. لسان العرب / مادة (نسب)، أقرب الموارد: مادة (نسب).

٢. صديق القنوجي: ابجد العلوم ٢ / ٣٥٢.

٣. سورة هود / ٨٠.

٤. سورة هود / ٩١.

٥. السّمعاني: الانساب، مقدمة المعلق ١ / ٥.

عناية منها بطارفها وتليدها لعزها ومجدها[١].

(فالامة الصّينية الكبرى هي أشد الامم قياماً على حفظ الانساب، حتّى أنهم يكـتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم، فيعرف الواحد أنساب أصوله إلى الف سنة فاكثر.

وكذلك الافرنج كانت لهم عناية تامة بالانساب في القرون الوسطى والاخيرة، وكانت لهم دوائر خاصة لاجل تقييدها وضبطها، ووصل آخرها باولها)[٢].

كما ضبط اليهود والنصارى انسابهم بعض الضّبط، حيث ان ابن الطّقطقي وهو من أعلام القرن السّابع الهجري يقول: (بلغني ان نصارى بغداد كان بايديهم كتاب مشجر محتو على بيوت النصارى وبطونهم)، فهذه الامم وان اعتنت بانسابها بعض العناية، واهتدت إلى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية، فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم[٣].

ولما جاء الاسلام أكد على رعاية الانساب وحفظها، وحث على صلة الارحام، وبنى على ذلك كثيراً من أحكامه، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشّرعـية، لا عـلى اسـاس التـفاخر والعصبية القبلية.

فقد قال الله تعالى: ﴿**ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم**﴾[٤].

والمراد بذلك التعارف بين الناس، حتّى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سـوى اجداده، وعلى ذلك تترتب احكام النكاح والارث والعتق والديات والوقف وغيرها.

وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم، فان صلة الرحـم محبة في الاهل، مثراة في المال، منسأة في الاثر)[٥].

---

١. السّيد الخرسان: ن.م بتصرف.

٢. شكيب ارسلان، الامير: انساب العرب وتاريخهم.

٣. الاصيلي: مخطوط ـ ورقة ٤ / غاية الاختصار ص ٦.

٤. سورة الحجرات / ١٣.

٥. مسند أحمد بن حنبل ٢:٣٧٤ رواه الطّبراني في الاوسط، والحاكم في مستدركه في كتاب العلم بـطريقة مخـتلفة، ورواه الترمذي في جامعه في كتاب البر والصّلة باب ماجاء في تعليم النسب، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وقوله: منسأة في الاثر: أي الزيادة في العمر.

كما أوجب الاسلام معرفة نسب النبيﷺ وانه هاشمي قرشي، اذ لابد من صحة الايمان من معرفة ذلك[١].

وأوجب النسب في الامامة ان تكون قرشية، وانها من شروط العصمة عند عامة المسلمين، إلّا من شذ منهم بخلافه[٢].

وأوجب أيضاً معرفة قربى النبيﷺ لوجوب مودتهم المفروضة، بقوله تعالى: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى**﴾[٣]، ورتب على معرفة انسابهم خاصة أحكاماً اخرى، كتحريم الصّدقة عليهم ووجوب الخمس لهم وغيرها.

سوى ما يناط بمعرفة انسابهم في سائر أبواب الفقه الاخرى كالنكاح والميراث والعتق والديات والوقف، ففي كثير من الكتب الفقهية الاسلامية أحكام خاصة يجدها الباحث تتعلق بالهاشميين أو بخصوص الفاطميين منهم.

وعلى سبيل المثال ما اورده القاضي عثمان بن اسعد بن المنجا الحنبلي في كتابه الوقف، باباً في الوقف على الاشراف[٤].

كما ذكر السّيوطي في العجاجة الزرنبية، ذكر وقف بركة الحبش وان نصفها على الاشراف من بني الحسن والحسين ونصفها على سائر الطّالبيين من باقي ذرية علي عليه السّلام واخوته جعفر وعقيل[٥].

كما ذكر المقريزي: ان الملك الصّالح طلائع بن رزيك[٦]، اوقف ناحية (بلقيس) في مصر، وجعل

---

١. ابن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب ص ٢ / القلقشندي: نهاية الارب ص ٦.

٢. ابن حزم: ن.م / القلقشندي: ن.م / الماوردي: الاحكام السّلطانية ص ٤.

٣. سورة الشّورى / ٢٣.

٤. كذلك انظر: الحاوي للفتاوي لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي، باب الوقف ص ١٤٩ ـ ١٥٨.

٥. السّيوطي: العجاجة الزرنبية في السّلالة الزينبية ص ، طبعت ضمن الحاوي للفتاوي.

٦. طلائع بن رزيك، الملك الصّالح، ابو الغارات، وزير عصامي، يعد من الملوك أصله من الشّيعة الامامية في العراق، ولد سنة ٤٩٥ هـ / ١١٠٢ م، قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتّى ولي منية ابن خصيب ـ من أعمال الصّعيد المصري ـ وسنحت له ←